ومنها معهم ثور واحد واربع بقرات وعجل صغير وحصان واربع افراس اناثي وثلاث معازى وغنم ومعيز وخنازير وابذار من البن والشوكولاطة والقطن والموز والبرتقال والليمون والجوافه والزهدى والكمثرى واشجار الورد والجميا والتين وقصب السكر و القاب واللقاب الاسبانى واصناف كثيرة من الاعناب والسفرجل والتوت والتفاح وشجر البلوط والآس وغير ذلك من انواع النباتات والاشجار والروايح والمشمومات وكان القبودان جمس كوك سمى هذه الاراضى باسم الويلس الجنوبى الجديد بسبب ما فيها من الوصف والهيئة للويلس الجنوبى من جزاير بريطانيا وصدر هذا الاسم علما عليها الى الان وبما ان هذه السفرة كانت تحت قيادة القبودان فيليب فصار من اللزوم انه كان اول حاكم لهذه المستعمرة الجديدة فرأى فى الحال ان الارض المحيطة بالجهة التى نزل فيها غير موافقة لما عمدة ما يقوم بحاجة الذين معه فى معيشتهم وتحت كفالته ومحافظته فعزم مع وجه السرعة على الانتقال منها والتحول عنها الى جهة خلافها فانزل جماعته فى السفن وسار من هذه الجهة حتى وصل مينة جاكسن فى يوم ٢٦ يناير من بعد نزوله فى جون بوطانى بستة ايام ونزل فى خور سيدنى المعروف الان بالرصيف المدور فى مدينة سيدنى الحالية ورفع العلم البريطانى ووضع حجر ناصية مستعمرة الويلس الجنوبى الجديد فقابل اهل البلاد الذين قدموا عليهم بتحيات العداوة والكراهة وتجمعوا على الساحل و صاروا يصرخون مع شدة الحنق والغضب روحوا اذهبوا روحوا من هنا وكانت اصواتهم ممزوجة بتشخير ونخير وتهديد وتوعيد وكان محل التوطن الذى انتخبه القبودان فيليب لتشييد المستعمرة من اشرح الجهات واعظمها وكان فى راس خور ظريف بالقرب من مجرى ماء عذب جميل عرف بنهر تَنك فى وسط ارض خصبة لطيفة المنظر وكانت ادارة القبودان فيليب فى احكامه على غاية من التوفيق والنجاح وزلل المصاعب الاولية التى كانت المستعمرة عرضة لها خصوصا من قلة وجود المؤن ومواد الغذا واخذت المستعمرة فى النمو والتقدم على التدريج بورود مذنبين مستجدين من جهة بريطانيا الكبرى ثم ان المستعمرة اخذت فى الضنك وسوء الحال حتى اشرف اهلها على الموت من شدة القحط والجوع وعدم وجود المؤنة فاتخذت الحكام الاحتياطات اللازمة واجتهدوا واصلحوا الكثير من الاراضى حتى صارت كافية فى الزراعة لمطلوب احتياجات السكان فى المستقبل و كدوا فى تحسين الاحوال وفيما يعود منه المنافع على المستعمرة واهلها واقيمت شعاير الصلاة والعبادة على حسب اصول الكنيسة الانكليزية مع غاية الترتيب والنظام تحت شجرة كانت نابتة على ساحل خور سيدنى بواسطة يوهونسن قسيس المستعمرة وفى ١١ ديسمبره سنة ١٧٩٢ بعد الميلاد صدر توقيف القبودان فيليب من ادارته واحكامه فى المستعمرة وانتقلت ادارة المستعمرة واحكامها ليد غروسى وكان نايب الحاكم فاستمر فى الوظيفة الى ١٢ ديسمبره سنة ١٧٩٤ بعد الميلاد وتعين القبودان باطرسن حاكما ثم تعين من بعده فى ٧ سبتمبره سنة ١٧٩٥ الحاكم هانطر وانتهت مدة احكامه فى ٢٩ سبتمبره سنة ١٨٠٠ وخلفه الحاكم كنغ واستمر قايما على زمام الاحكام الى ١٢ اوغسطوس سنة ١٨٠٦ وفى مدة ادارة الحاكم هانطر وكنغ تقدمت المستعمرة تقدما عظيما حتى وصلت الى درجة كبيرة وزاد عدد المهاجرين اليها من الجهات وابتدأ عن تزيل عن نفسها الوصف والاسم المنافر به وهو اسم مستعمرة جنائية وابتدأت سيدنى فى ان يكون فيها بعض اوصاف مدينة وعدها مستقبلها بالتقدم والنجاح والارباح والسعادة وفى ١٣ اوغسطوس سنة ١٨٠٦ تعين بدل الحاكم كنغ واحد افرا اسمه بلاى وكانت مدة ادارته مشهورة مشحونة بالعواصف والزوابع والارتباكات واستمر فى احكامه القطيعة وسوء ادارته بضع شهور حتى اشتد فى وجوه اهل المستعمرة الغضب فقاموا عليه وخلعوه وانزلوه فى سفينة واعادوه الى انكلترة واستمرت وظيفة الحاكم خالية نحوا من سنتين من بعد طرد الحاكم بلاى وفى اثناء هذه المدة كان

كانت ادارة احكام المستعمرة ومباشرة اشغالها جارية مع غاية الفلاح والنجاح بمعرفة القايمقام يوهنا سطون والقايمقام فوركس واميرالاى باطرسن وكان الحكام الاول للويلس الجنوبى الجديد متقلدين زمام شوكة الحكم الاستبدادى حتى ان البعض منهم افرط فى الحكم الاستبدادى واخذ كل صنف من اصناف الالم والوقاحة والعيوب و خلا الحيا فى التقدم والزيادة فى مدة مثل هذه الاحكام واستشعر احرار السكان الذين هاجروا وقطنوا المدينة وكان عددهم ياخذ فى الزيادة سنويا بهذه الاحوال القبيحة والمضار الوخيمة فطلب القاطنين منهم فى المستعمرة الغا وابطال طريقة ارسال المجرمين الى المستعمرة من انكلترة وفتح باب طريق التوطن فى الارض لمن شا الاقامة فيها من المهاجرين الاحرار فتولد من هذه المسيلة ارتباك وقلاقل مع الحكومة وكانت راس المسيلة كيف يجوز بقا مستعمرة اهلها احرار ومجرمون تحت قانون واحد مع حكومة واحدة وفى اول يناير سنة ١٨١٠ بعد الميلاد تعين الماجور جنرال مكارى حاكما فى المستعمرة واستمر فيها اثنى عشرة سنة مع غاية الاحكام وجودة الحكم ومن ابتدا هذا الوقت انتظم حال دور العمال ولما انتهى الحرب الطويل الذى كان هايجا فى اوروبا من بعد واقعة واطرلو وسقوط نابليون الاول وعاد الناس الى بلادهم مرفوتين من العساكر البرية والبحرية انجذبت رغبتهم الى اوستراليا وجعلوها مقر دار هجرتهم بسبب ما راوا من ضيق العيش فى انكلترة من بعد غلاق الحرب وساس مكارى احكام المستعمرة ودبر امورها وكان امهر واحذق واحد من الحكام الاوستراليانية وعكف نفسه مع حزم الراى والتدبير فى تغيير الطرق واصلاح السكك وبنا القناطر فى جهات مختلفة من المستعمرة وفى انشا الينابيع التى ينتج منها الخير والمنافع واستخدم المجرمين فى الاشغال النافعة وبواسطة هذه الاعمال المفيدة انشا طريقا عظيما كبيرا الى داخل المستعمرة واصلة الى ما وراء الجبال الزرقا ووصل تعداد سكان المستعمرة فى هذا الوقت الى ٣٠٠٠٠ نفس ثلاثة ارباعهم مجرمين وادخل يوحنا مك ارثر فى سنة ١٨٠٣ طريقة انشا السفن والقوارب فى المستعمرة فاتسعت دايرة ونطاق المراكب الى حد هذا الوقت وحصل منها الفوز والنجاح بنسبة وجودها مع الاصلاحات التى وجه اليها الحاكم مكارى التفاتاته اليها مع دقة نظره وفى اول ديسمبره سنة ١٨٢١ بعد الميلاد تعين توماس بريسبان بدل الحاكم مكارى فى حكومة الويلس الجنوبى الجديد وفى سنة ١٨٢٥ خلفه رالف دارلنغ فاستمر فى الوظيفة الى ١٧ اوكطوبر سنة ١٨٣١ وتقدمت المستعمرة وتحسنت فى امورها فى مدة حكومة هذين الحاكمين وفى ٣ ديسمبره سنة ١٨٣١ تعين الجنرال ريشارد بورك حاكم المستعمرة وكان امهر حاكم من بعد مكارى بذل مجهوده فى اصلاح احوال المستعمرة وبلغ تعداد السكان الى ٧٦٩٧٣ نفس واستمر فى الوظيفة الى ٥ ديسمبره سنة ١٨٣٧ وانعزل عنها وصار الويلس الجنوبى الجديد محلا جاذبا للمهاجرين والواردين والوافدين وكان من السكان المتقدم ذكرهم ما ينوف عن ٥٠٢٥٤ ذكور ٢٥٧٧١ اناث جميعهم مذنبين والباقى ٤٩١٤٢ نفس كانوا احرار وبلغ حاصل الدخول الى ٩٤٥١٢٧ ليرا ومقدار الصادر الى ٦٣٠٠٨١ ليرا سنويا وانتشرت المهاجرات حتى وصلت الاقليم الحالى فيكتوريا والى الاراضى الواقعة فى شمال سيدنى من بعد كشف الاراضى فى سنة ١٨١٣ بعد الميلاد وفى ٢٤ فبراير سنة ١٨٣٨ تعين جورج غيبس حاكم الويلس الجنوبى الجديد واستمر فى الوظيفة الى ١١ يوليه سنة ١٨٤٦ بعد الميلاد وفى مدة ادارته تولدت مشاكل شديدة مالية نشأت من كثرة وجود الاراضى وزيادة اسعار اثمانها واستمرت هذه المشاكل من سنة ١٨٤١ الى سنة ١٨٤٣ وفى سنة ١٨٤٢ فتحت معادن نحاس لها قيمة كبيرة فى اوستراليا الجنوبية وفى نحو اخر ادارة جورج غيبس منحت الحكومة البريطانية لاوستراليا امتياز الحكومة النيابية وتشييد نظام وقوانين ومجلس قوانين ينتخب ~~اعضاه~~ بعض اعضاه والبعض الاخر يتعين من طرف الحكومة وبمعرفتها وانقسمت المستعمرة الى اقسام انتخاب ومنح لا تشكيل حكومة محلية من اهلها ثم تعين شارل فيتزروى بدل الحاكم غيبس فى الحكومة ودخل فى وظيفته فى شهر يوليه سنة ١٨٤٦ وكانت معارضة السكان من الاحرار فى الويلس الجنوبى الجديد فى شان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1